[88] لا يستطيعون سمعا) ولو علم الانسان علم ما هو فيه مات حياة من الموت ومن نجى فبفضل اليقين، قال فأخبرني عن قوله: (يوم تبدل الأرض غير الأرض والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) فأذا طويت السماء وقبضت الأرض فأين تكون الجنة والنار فيها ؟ قال فدعى بدوات وقرطاس ثم كتب فيه الجنة والنار ثم درج القرطاس ودفعه الى النصراني وقال له: أليس قد طويت هذا القرطاس قال نعم قال فأفتحه ففتحه قال فهل ترى اية النار وأية الجنة أمحاها طي القرطاس ؟ قال لا، قال (ع): فهكذا في قدرة ا إذا طويت السماء وقبضت الأرض لم تبطل الجنة والنار كما لم يبطل طي هذا الكتاب آية الجنة وآية النار، قال فأخبرني عن قوله تعالى: (كل شئ هالك إلا وجهه) فما هذا الوجه وكيف هو واين يؤتى وما دليلنا عليه ؟ فقال (ع): يا غلام على بحطب ونار فأمر ان تضرم فلما استوقدت واشتعلت قال له يا نصراني هل تجد للنار وجها دون وجه قال لا قال (ع) فإذا كانت هذه النار المخلوقة المدبرة في ضعفها وسرعة زوالها لا تجد لها وجها فكيف من خلق هذه النار وجميع ما في ملكوته من شئ يوصف بوجه أو يحد بحد أو يدرك ببصر أو يحيط به عقل أو يضبطه وهم وقال ا تعالى: " ليس كمثله شئ وهو السميع البصير "، قال الجاثليق: صدقت أيها الوصي العليم الحكيم الرفيق الهادي أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا وأنك وصيه وصديقه ودليله، فأسلم النصراني ومن معه وشهدوا له بالوصية، الخبر. خبر الناقوس، عن الحارث الهمداني قال بينما اسير مع أمير المؤمنين (ع) الى الحيرة إذا نحن بديراني يضرب الناقوس قال فقال أمير المؤمنين يا حارث أتدري ما يقول هذا الناقوس قلت ا ورسوله وابن عم رسوله اعلم قال (ع) انه يضرب مثل الدنيا وخرابها ويقول لا إله إلا ا حقا حقا صدقا صدقا ان الدنيا قد غرتنا واشغلتنا واستهوتنا يابن الدنيا مهلا مهلا، يا بن الدنيا دقا دقا، يا بن الدنيا جمعا جمعا تفنى الدنيا قرنا قرنا، ما من يوم يمضي عنا، إلا أوهن منا ركنا، قد ضيعنا دارا
